

مجلة كلية الشريعة والدراسات الإنسانية جامعة الطوسي

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م)

السنة العاشرة
العدد (٣٠)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوسية بجامعة القادسية

عِلْمٌ فَضْلٌ مَحْكَمَةٌ تَعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

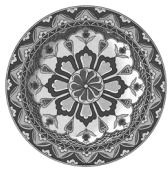
تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٣٠)

(ذي الحجة ١٤٤٧هـ، حزيران ٢٠٢٦م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد: ت هـ ١٠٦٤
التاريخ: ٢٠٢٤/٥/١٧

أمر وزاري

الوزير
المعلم العالي
GE MAJRE

الوزير ذي العدد (ت هـ /ك ٢٣٩٥٤ في ٢٣/١٢/٢٠٢٣) تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الآتية: (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أمليين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

لعمري
الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم
تسليم وان عمل بحرصه

نسخة منه إلى:

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع / للتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة إلى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بمجلسه الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- ديوان الدولة العو مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقوم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- ديوان الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .

- الصادرة

م.م بشائر علي ه/٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م / مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وإبلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المنكورة أعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير .
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهندس ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ : ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٦١٠٠/٥ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/الاولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٩٥
١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متحركتم بت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالببي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يُقبَل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكّنر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة .

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحث: عدي أيمن يحيى الجزائري جامعة الكوفة - كلية الفقه	مفهوم البيئة في القرآن الكريم ودوره في التوعية البيئية المعاصرة
٤٧	الباحث الاول م.م هدى عباس خضر جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني م.م شاكر صادق عبد المديرية العامة لتربية في النجف الأشرف	التأويل القرآني بين النص والسياق دراسة في مناهج التفسير المعاصر

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩	أ. د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	المستويات التوظيفية لنهج البلاغة في تفاسير الأمامية دراسة في البعد العقدي للخطاب التفسيري الأمامي
٩٧	أ. م. د. محمد إدريس كزهور جامعة ذي قار / كلية العلوم الإسلامية	منهج السيد الخوئي في نقد أهل الكتاب (نفحات الاعجاز أنموذجاً)

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١١٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول أ.د. تماضر قائد الحاتمي جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني زينب سجاد محمود المشهدي</p>	القطع عند النحويين
١٤١	م.م حيدر توفيق كاظم وادي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	تسمية الأبناء بأسماء الخلفاء - أبناء الإمام علي (عليه السلام) انموذجاً - دراسة تحليلية
١٧٩	م. د. رباب موسى نعمة جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد	قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني
١٩٧	م.د. رفعت اسوادي عبد حسون كلية الفقه الجامعة	القيم الجمالية في الشعر الحديث التشكيلات الكتابية والبصرية اختيار
٢٤١	<p style="text-align: center;">الباحث الاول زينب كاظم كشيح جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات</p>	أسلوب التمني في كتاب وصايا الملوك وأبناء الملوك لدعبل الخزاعي (٢٤٦هـ) دراسة نحوية دلالية
٢٥٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول أ.د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني م.م. غفران عزيز صاحب عزيز</p>	الحُجج المؤسسة على بُنية الواقع في المقامات اللزومية

٢٧٧	م.د. مثنى راهي شبلاوي عطية المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	ابيات شعر الخنساء الواردة في لسان العرب دراسة في الاشارات التداولية
٢٩٧	الباحث الاول أ.د حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني مرتضى علي كريم علي ذبحاوي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية	الحقول الدلالية وأثرها في تطور الألفاظ المسيئة
٣٣٣	الباحث الأول أ.د محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني معتمد ربيع حسين الذبحاوي جامعة جابر بن حيان	أشكال الانزياحات اللغوية في القراءات الحدائثة

الدراسات الفلسفية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٥٥	الباحث الاول أ. د. اميمة ابراهيم محمود جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري الباحث الثاني أ.د. يوسف حسن محمود جامعة تكريت/ كلية الاداب	قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية

٣٨١	م.د. محمد عبد العباس ناجي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف	تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما(الغربية)
-----	---	--

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤١١	م.م بنين فلاح مهدي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	تأثير التغييرات التشريعية على حقوق الأفراد دراسة تحليلية لقانون المعاملات المدنية في السياق العربي الحديث
٤٣٧	م.د كرار حسن الغزالي كلية الطب / جامعة جابر بن حيان	التنظيم القانوني لعقد عمل الاحداث في القانون العراقي

الدراسات التاريخية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٧	م.م حنان محمد عبدالزهره جامعة الكوفة - المكتبة المركزية	الثورة المصرية سنة ١٩١٩ وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م. م. إسراء كامل مزهر مديرية تربية النجف الاشرف</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني أ. د. رحيم محمد عبد زيد جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية</p>	<p>تحليل جغرافي للخصائص الاقتصادية للملاك التدريسي في جامعات محافظة النجف الاشرف</p>
٥٢٧	<p style="text-align: center;">م.م. ايمن عدنان جبر ابو صبيح جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني</p>	<p>التوزيع الجغرافي الكمي للتباين في حدود الصفائح التكتونية</p>
٥٤٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول أ.م.د. حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة - التخطيط العمراني</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني رانيا عادل جواد جامعة الكوفة</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثالث فيحاء عبد الحسين هادي جامعة الكوفة</p>	<p>تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واثرها في تنمية المعرفة الجغرافية</p>
٥٦٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م.م. منال جبار عبد الخاقاني جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني م.م. اسماعيل خيون محمد الحجامي جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p>	<p>دراسة العلاقة بين الخصائص المناخية وإنتاج محاصيل الحنطة والشعير في قضاء المشخاب</p>

دراسات في العلوم السياسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠١	الباحث رائد سعدون مصطفى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين

دراسات الفن التشكيلي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣١	م.م عميد راهي نعمة معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف	جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو
٦٦٧	الباحث الأول فارس عبد العباس حسن معهد الفنون الجميلة للبنين . النجف الاشرف الباحث الثاني أ.د هاشم خضير الحسيني جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة	المؤازرة في خامات زخارف العتبة العلوية المقدسة



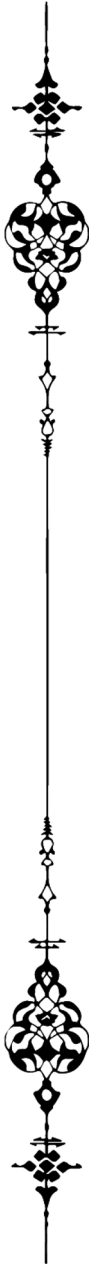
قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية

دراسة تحليلية



الباحث الثاني
أ.د. يوسف حسن محمود
جامعة تكريت / كلية الاداب / قسم
الاعلام

الباحث الاول
أ. د. اميمة ابراهيم محمود
جامعة تكريت / كلية الطب البيطري



قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية

الباحث الثاني

أ.د. يوسف حسن محمود

جامعة تكريت/ كلية الاداب/ قسم الاعلام

الباحث الاول

أ. د. اميمة ابراهيم محمود

جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري

المستخلص

جاء البحث بعنوان (قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية - دراسة تحليلية)، وكان الهدف هو الكشف عن القضايا التي تناولتها التقارير فيما يخص الموريسكيين، واعتمدت طريقة تحليل المضمون لجمع وتصنيف وتحليل البيانات، وكانت عينة البحث عبارة عن حصر شامل لمجموعة من التقارير بلغ عددها (٨) تقارير فقط، وللمدة من ١/٤/٢٠٢٢ ولغاية ١/٤/٢٠٢٣، وكانت اهم النتائج التي ظهرت هي: الاهتمام بالحضارة الاندلسية وما تركته من آثار قائمة الى الان وخصوصا في مجال العمارة، والتعريف بماهية الموريسكيين وما تعرضوا له من ظلم وسلب وتعميد قسري واجبارهم على تغيير دينهم الاسلامي بشتى الطرق، الى القرار النهائي بالطرد من بلادهم، حيث هاجروا الى دول شمال افريقيا والى دول اخرى، كما اشارت النتائج الى بقاء العديد من عوائل الموريسكيين في اسبانيا رغم قرار الطرد الى الوقت الحالي، فضلا عن ذلك اكدت التقارير على قضية طمس التأريخ وتزييف الحقائق حيث اخمدت الحكومات الاسبانية اللاحقة ذاكرة الاجيال وصنعت تأريخا جديدا.

الكلمات المفتاحية: الحقبة الاندلسية ، الموريسكيين، المواقع الاخبارية، قناة الجزيرة الوثائقية

Abstract

Moriscos issues in the reports of Al-Jazeera documentary channels - an analytical study

The research came under the title (Moriscos issues in the reports of Al-Jazeera documentary channels- an analytical study). The aim was to reveal the topics covered in the reports regarding the Moriscos

The study relied on the method of content analysis to collect, classify and analyze the data. The research samples included (٨) reports for the period from 1/4 /2022 to 1/4/2023.

The most important results that appeared were: interest in the Andalusian civilization and the traces that left standing so far, especially in the field of architecture and the definition of what the Moriscos are, and what they were subjected to in terms of injustice, looting and forced baptism and forcing them to change their Islamic religion in various ways, until the final decision to expel them from their country, as they migrated to North African countries and to other countries. The results also indicated that many Morisco's families remained in Spain despite the expulsion decision until the present time. In addition, the reports emphasized the issues of blurring history and falsifying facts, as subsequent Spanish governments extinguished the memory of generations and created a new history.

Keywords: Moriscos; Muslims issues; Andalusia; Al-Jazeera documentary

المقدمة

اهتمت قناة الجزيرة الوثائقية بتناول العديد من الموضوعات التي تخص المسلمين حول العالم ومنها ما يخص الموريسكيين في اسبانيا، وما آلت اليه حالهم بعد قرار الطرد والتهجير القسري، وتناولت آراء الباحثين في شتى المجالات التاريخية والاعلامية والدينية سواء كانوا عربا او اسبان او من دول اخرى، في تلك الحقبة التاريخية وكيف تعاملت الحكومات الاسبانية في الماضي والحاضر مع تلك القضية بحسب ما تعرضه القناة.

تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث، اولها بعنوان الاطار المنهجي للبحث، متضمنا المشكلة البحثية والاهداف والمنهج والاداة والمجتمع والعينة، اما المبحث الثاني فقد

تتأول الاطار النظري للدراسة من حيث المضامين الرئيسية والفئات التي شملتها تلك المضامين، واخيرا تتأول المبحث الثالث الجانب العملي الذي تتأولنا فيه نتائج التحليل، واختتم البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات.

اولا: الاطار المنهجي

١ - مشكلة البحث:

هناك العديد من الموضوعات التي تتأولها البرامج التلفزيونية، ومنها التقارير التي تعد فنا اعلاميا متميزا لنقل تفاصيل الاحداث الى الجمهور المتلقي، إذ تتوزع بين الموضوعات التاريخية والدينية والامنية والسياسية والاجتماعية والعسكرية، التي يتم فيها طرح العديد من المعلومات التي قد يكون الفرد جاهلا بها، ونظرا لاهتمامنا بالموضوعات التاريخية الخاصة بالوجود الاسلامي في اوربا، سواء في شرقها، ولاسيما دول البلقان، او في غربها ولاسيما شبه الجزيرة اليبيرية (اسبانيا والبرتغال حاليا)، حيث كان التواجد الاسلامي هناك لفترات طويلة، الى حين السيطرة الاوربية على بلاد الاندلس وإخراج المسلمين منها، نظرا لذلك، فقد ارتأينا ان نبحث عن مدى الاهتمام الاعلامي المرئي بقضايا المسلمين هناك، ومنهم الموريسكيين، الذين وقعوا ضحية للاضطهاد ومحاكم التفتيش في اسبانيا، ومن هنا جاءت فكرتنا البحثية وانطلق منها العنوان البحثي.

وتحدد مشكلة البحث الحالية في السعي للإجابة عن: ما هي المضامين الخاصة بالموريسكيين التي تتأولتها قناة الجزيرة الوثائقية في تقاريرها؟ وما المدة الزمنية التي تم تخصيصها لكل نوع من هذه الموضوعات؟.

٢ - أهمية البحث:

ان اهمية الدراسة تتجلى في تعريف العالم العربي والعالمية بقضية الموريسكيين (من هم؟ وما هي الصراعات والضغطات التي تعرضوا لها في تلك الفترة؟ وما هو مستقبلهم بعد قرار الطرد الجائر من الكنيسة ومحاكم التفتيش؟، وهنا تظهر اهمية القنوات الفضائية خصوصا قناة الجزيرة الوثائقية في تغطية العديد من الموضوعات التاريخية المهمة التي ما زالت جذورها الى الان.

٣- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة للتعريف بقضية الموريسكيين، والكشف عن اهم الموضوعات التي تناولتها قناتي الجزيرة الإخبارية والجزيرة الوثائقية، ومنها الموضوعات التاريخية والدينية والامنية والسياسية والاجتماعية والعسكرية، مضافا لذلك معرفة المدة الزمنية لكل نوع من هذه الموضوعات المتناولة في هذه التقارير.

٤- منهج البحث:

في كل دراسة يتم الاعتماد على منهج علمي معين يتم من خلاله تحديد مسار البحث، وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج المسحي، لمعرفة جميع المضامين المتعلقة بالقضية الموريسكية، وكان اسلوب تحليل المضمون هو المتبع في جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها خلال مدة الدراسة.

٥- مجتمع البحث وعينته:

تمثل بالحصص الشامل لثمانية تقارير وثائقية ضمن المدة الزمنية من ١/٤/٢٠٢١ ولغاية ١/٤/٢٠٢٣، وهي التقارير الوثائقية التي تناولت قضايا الموريسكيين في بلاد الاندلس.

٦- حدود البحث:

- أ- الحدود المكانية: قناة الجزيرة الوثائقية.
 ب- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية من ١/٤/٢٠٢١ ولغاية ١/٤/٢٠٢٣.
 ت- الحدود الموضوعية: التقارير الخاصة بقضايا الموريسكيين حصرا.

٧- تحديد المصطلحات:

أ. التقرير: التقرير بأنواعه المختلفة هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، وانه يتميز بالحركة والحيوية في مجموعة المعارف والمعلومات التي يتضمنها، ويستوعب أيضا وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف الذي ترتبط بالحدث.^(١)

ب. قناة الجزيرة الوثائقية: هي قناة تابعة لقناة الجزيرة الإخبارية، ذات طابع

خاص، حيث أنها من القنوات الأوائل في مجالها الوثائقي، انشئت وانطلقت في ١ يناير ٢٠٠٧، وأطلق الموقع الإلكتروني الخاص بها بعد عامين في ١ يناير ٢٠٠٩، وتبث العديد من المواضيع الوثائقية بشكل منوع حيث أن الجزيرة تمتلك واحدة من أكبر المكتبات الوثائقية المرئية على مستوى العالم^(٢).

ت. قضية الموريسكيين: الموريسكيون أو الموريسكوس باللغة القشتالية، هم مسلمون إسبان تم تحويلهم إلى المسيحية بعد سقوط الأندلس في عام ١٤٩٢، حيث تم طرد المسلمين من الأراضي الإسبانية أو إجبارهم على اعتناق المسيحية، ومع ذلك، استمر العديد منهم في ممارسة عاداتهم الإسلامية في السر، وهو ما دفع السلطات الإسبانية إلى إجراء حملات قمعية ضدهم، حتى تم طردهم نهائيًا في القرن السابع عشر^(٣).

٨- دراسات سابقة: سنذكر هنا عدد من الدراسات التي تناولت موضوعات الموريسكيين على وفق محورين، الأول يخص الدراسات التي تناولت موضوعات الموريسكيين، أما الثاني، فيتناول الدراسات التي تناولت الوثائقيات المرئية:

المحور الأول: دراسات حول الموريسكيين:

أ- دراسة (García 2008)^(٤): كان الهدف هو تحليل كيفية تشكّل الذاكرة الثقافية المرتبطة بطرد الموريسكيين، والكشف عن دور هذه الذاكرة في بناء الهوية الإسبانية الحديثة، مع محاولة فهم آليات إعادة تفسير التاريخ في الخطاب الثقافي، وتكوّن مجتمع البحث من عدد من الخطابات الثقافية والفكرية في إسبانيا حول طرد الموريسكيين، واختار الباحث منها عينة من نصوص فكرية وثقافية من كتب ومقالات، وبينت الدراسة أن الذاكرة الثقافية للموريسكيين ليست ثابتة، بل يتم إعادة إنتاجها وفق السياق السياسي والثقافي المعاصر في إسبانيا، وأن هناك انتقائية واضحة في استدعاء التاريخ؛ إذ يتم إبراز بعض الجوانب (مثل الصراع الديني)، مقابل إهمال جوانب أخرى (مثل التعايش الحضاري)، كما كشفت أن الخطاب الثقافي الإسباني يميل إلى إعادة تأطير طرد الموريسكيين كحدث ضروري تاريخياً، مما يمنحه نوعاً من الشرعية الضمنية، وأوضحت أيضاً أن هذه الذاكرة تُستخدم كأداة لتعزيز الهوية الوطنية الأوروبية ذات الجذور المسيحية، عبر تقليل أثر المكون

الإسلامي.

ب- دراسة **Domínguez Díaz, Marta (2013)** ^(٥): وهدفت الى استكشاف كيفية استحضار الماضي الموريسكي في تشكيل الهوية الإسلامية المعاصرة، وتحليل العلاقة بين الذاكرة المتخيلة والانتماء الديني، فضلا عن محاولة فهم دور السرديات التاريخية في بناء الهوية الثقافية، باعتماد تحليل الخطاب الثقافي والإعلامي للنصوص والمواد التي تتناول تاريخ الموريسكيين، وإجراء مقابلات مع المسلمين الذين يعيشون حاليا في اسبانيا (الأندلس سابقا)، وتحليل خطاباتهم الثقافية والاعلامية حول الماضي الموريسكي، وتوصلت الدراسة إلى أنهم يقومون ببناء سردية تاريخية متخيلة تربطهم بالموريسكيين، حتى دون وجود نسب فعلي، وهذا "الرابط الرمزي" يُستخدم كألية لتعويض الانقطاع التاريخي وإضفاء عمق تاريخي على الهوية الإسلامية الحديثة، وأظهرت أن الخطاب المستخدم ليس تاريخيا دقيقا بقدر ما هو خطاب عاطفي/هوياتي يعتمد على الرمزية والانتماء، وكشفت أيضا أن استدعاء الموريسكيين يُستخدم لمواجهة الإقصاء أو التهميش الاجتماعي في السياق الأوروبي المعاصر.

ت- دراسة **Harvey, L. P (2005)** ^(٦): وهدفت الى تحليل دور وسائل نقل الذاكرة (النصوص والوثائق) في تشكيل صورة الموريسكيين، ودراسة كيفية بناء صورة "الآخر" في الخطاب التاريخي، مع محاولة الكشف عن العلاقة بين الذاكرة والسلطة في تشكيل السرديات التاريخية، والتقصي عن تمثيل الموريسكيين في الخطابات الثقافية والإعلامية في إسبانيا بعد طردهم منها، وتم الاعتماد على اسلوب تحليل الخطاب التاريخي والإعلامي للنصوص والوثائق التي تناولت الموريسكيين، بالاعتماد على وثائق تاريخية، ونصوص دينية وأدبية، وسجلات رسمية، وقد أثبتت الدراسة أن صورة الموريسكيين في إسبانيا الحديثة المبكرة تم تشكيلها عبر وسائط متعددة (دينية، سياسية، أدبية) وليس فقط عبر الوقائع التاريخية، وكشفت أن هذه الوسائط عملت على إنتاج خطاب يُصوّر الموريسكيين كخطر داخلي (تهديد ديني وثقافي)، كما أوضحت أن هذا التصوير لم يكن بريئا، بل كان جزءا من استراتيجية سياسية لتبرير الطرد والإقصاء، وبينت أن الذاكرة لم تكن مجرد انعكاس للواقع، بل كانت أداة

للسلطة لإعادة تشكيل الوعي الجمعي، حيث أن بعض النصوص ساهمت في تجريد الموريسكيين من إنسانيتهم عبر تصويرهم ككيان مختلف جذريا.

ث- دراسة **A. Fernández-Tabales (2024)** ^(٧): هدفت الى تحليل كيفية توظيف إرث الأندلس في الخطاب الثقافي المعاصر، والكشف عن دلالات الأندلس في النقاشات السياسية والثقافية الحديثة، مع محاولة فهم العلاقة بين التاريخ والهوية في السياق الأوروبي الحالي، عن طريق تحليل محتوى مقالات وخطابات ثقافية وإعلامية حديثة، وأوضحت الدراسة أن إرث الأندلس يُستخدم في الخطاب المعاصر بشكل انتقائي ومزدوج الوظيفة، فأحيانا كرمز للتسامح والتعايش الحضاري، وأحيانا كأداة في الجدل السياسي حول الهوية والهجرة، وكشفت أن هذا الإرث لا يُستدعى كحقيقة تاريخية، بل كرمز ثقافي قابل لإعادة التوظيف حسب السياق، كما أشارت إلى أن الخطاب الإعلامي والثقافي الحديث يميل إلى تبسيط التاريخ وتحويله إلى رموز جاهزة تخدم الخطاب السياسي، مضافا لذلك أكدت أن الأندلس أصبحت جزءا من "الذاكرة الأوروبية المتخيلة" أكثر من كونها موضوعا تاريخيا دقيقا.

المحور الثاني: دراسات حول الوثائقيات المرئية:

أ- دراسة نهلة عبد الرزاق عبد الخالق (٢٠١١) ^(٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المضامين والموضوعات التي تتناولها الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية، واعتمدت المنهج المسحي، وأسلوب تحليل المضمون، لتحليل عينة من الأفلام الوثائقية التي بثتها القناة خلال مدة محددة، وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات التاريخية جاءت في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الأفلام الوثائقية، كما تبين أن نسبة كبيرة من هذه الأفلام كانت من إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية نفسها .

ب- دراسة أحمد عبد الستار حسين (٢٠٢٠) ^(٩): هدفت الدراسة إلى تحليل أساليب المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية في القنوات الفضائية، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام تحليل المضمون لعينة من البرامج الوثائقية، وأظهرت النتائج أن البرامج الوثائقية تعتمد بدرجة كبيرة على التعليق الصوتي والمقابلات والشهادات الميدانية لإضفاء المصداقية، كما تستخدم المؤثرات الصوتية وحركة

الكاميرا لإضفاء التشويق البصري على المادة الوثائقية. بعد هذا العرض لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرين أساسيين من عنوان البحث، أولهما الدراسات حول المورسيكيين، والثانية عن البرامج الوثائقية، لم نجد دراسة مشابهة لموضوعنا، إذ إن الدراسات الخاصة بالمورسيكيين لم تكن ضمن تصنيف الدراسات الإعلامية الوثائقية، كما إن الدراسات التي تناولت البرامج الوثائقية، لم نجد فيها ما يبحث في قضية المورسيكيين، وبهذا يكون بحثنا منفردا في التداول لهذا الموضوع.

ثانياً: نبذة عن المورسيكيين:

بعد سقوط غرناطة، آخر معقل للمسلمين في الأندلس، بدأ الملك (فرديناند) ملك (قشتالة)، والملكة ايزابيلا) ملكة (أراجون)، في تنفيذ سياسة قمعية ضد المسلمين واليهود، إذ تم إصدار مرسوم في العام ١٥٠٢ يقضي بإجبار المسلمين في الأندلس على اعتناق المسيحية أو مغادرة الأراضي الإسبانية، خلال هذه الفترة، بدأ الموريسكيون في الظهور كجماعة جديدة من المسلمين المحولين الذين خضعوا للمسيحية ولكنهم ظلوا يحتفظون بالكثير من تقاليدهم وعاداتهم الإسلامية، وعل الرغم من التحول الديني الذي فرضته السلطات، كان الموريسكيون في العديد من الحالات يحتفظون بعاداتهم الغذائية، ملابسهم، طقوسهم اليومية، وأحياناً حتى الصلاة في الخفاء، هذه الممارسات جعلتهم موضع شك من قبل الكنيسة الكاثوليكية والحكومة الإسبانية، مما أدى إلى محاكم التفتيش التي كانت تسعى لاكتشاف أي علامات على "الهرطقة" أو ممارسة الشعائر الإسلامية^(١٠).

في القرن السادس عشر، مع ازدياد الشكوك تجاه الموريسكيين، بدأت السلطات في ملاحظتهم بشكل أكثر شدة، ففي عام ١٥٦٧، أصدر الملك فيليب الثاني مرسوماً يقضي بمنع الموريسكيين من ممارسة أي من عاداتهم الإسلامية، من صيام رمضان ولبس الملابس التقليدية أو الصلاة، بالإضافة إلى ذلك، تم إجبارهم على تعلم اللغة الإسبانية والاندماج بشكل كامل في المجتمع المسيحي، وبحلول بداية القرن السابع عشر، بلغ الضغط على الموريسكيين ذروته، في عام ١٦٠٩، أصدر فيليب الثالث

مرسوماً يقضي بطرد جميع الموريسكيين من الأراضي الإسبانية، كان هذا القرار جزءاً من سياسة العزل العرقي والديني التي كانت تهدف إلى تطهير المجتمع الإسباني من أي تأثيرات إسلامية، وبلغ عدد الموريسكيين المطرودين حوالي ٣٠٠,٠٠٠ الف شخص، ما أدى إلى تدمير العديد من المجتمعات التي كانت قد نشأت في إسبانيا بعد سقوط الأندلس^(١١).

ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية

إجراءات البحث:

قام الباحثان بمجموعة من الاجراءات من اجل الوصول الى النتائج المرجوة من البحث، والتي تحقق اهداف البحث وتجب عن تساؤلاته، وهي:

أ. متابعة ارشيف قناة الجزيرة الوثائقية للمدة من ١ / ٤ / ٢٠٢٢ ولغاية ١ / ٤ / ٢٠٢٣، وجمع التقارير التي تخص موضوع بحثنا عن الموريسكيين والبالغ عددها ٨ تقارير فقط ضمن هذه المدة الزمنية.

ب. وحدة التحليل هي الفكرة او الموضوع، واعتمدنا قياس تكرارات ظهور الفكرة ضمن فقرات البرنامج، وكذلك زمنها بالدقائق والثواني.

ت. تصميم استمارة تحليل المضمون والتي تضم مضامين رئيسية وفئات فرعية.

ث. **صدق الاداة:** لقياس صدق استمارة التحليل، فقد تم عرضها على عدد من

المحكمين، حسب الجدول (١)، ادناه؛ للتعرف على مدى صلاحيتها، ومدى قياس

فئاتها الرئيسية والفرعية لما مطلوب قياسه، وظهرت نسبة الصدق $(\frac{104}{120} \times 100 =$

86,6%) ، وعمد الباحثان الى الاخذ بالتعديلات المطلوبة لتصبح الاستمارة صالحة

للتحليل بشكل كامل.

جدول (١) يبين صدق استمارة التحليل

ت	اسماء المحكمين	مكان العمل	عدد الفئات	الفئات الصالحة	الفئات المعدلة
١	ا.د فريد صالح فياض	جامعة تكريت - كلية الاداب	٤٠	٣٦	٤
٢	ا. ياسين طه موسى	جامعة تكريت - كلية الاداب	٤٠	٣٥	٥
٣	ا.م خالد علي صالح	جامعة تكريت/ كلية الاداب	٤٠	٣٣	٧
	المجموع		١٢٠	١٠٤	١٦

ج. الثبات: اما ثبات التحليل، فقد اعتمدنا على إعادة الاختبار (الاتساق عبر الزمن)، بعد ثلاثة اسابيع من التحليل الاول، ومن خلال تطبيق معادلة (هولستي)،
ظهر لنا معامل الثبات $(0,92) = \frac{(264) 132*2}{(286) 143+143}$.

ح. اجرى الباحثان عملية تحليل وتفريغ المادة عينة البحث في جداول استمارة التحليل بحسب الفئات المعتمدة والمحددة، وتم تحديد (المضامين الثقافية، والتاريخية، والامنية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية، والعسكرية).
نتائج التحليل:

من المتعارف عليه في المؤسسات الاعلامية وجود سياسة خاصة بكل مؤسسة اعلامية، سواء أكانت صحيفة او محطة اذاعية او قناة تلفزيونية، وهذه السياسة تسمير على وفقها المؤسسة في ما تقدمه من مضامين على مختلف انواعها، سواء الاخبارية او الاجتماعية او الترفيهية ... الخ، فالأخبار والتقارير مثلا تبثها بالشكل المتماشي مع سياستها من ناحية التقارير التي تقدمها، وينسحب هذا الامر حتى على الصور ومقاطع الفيديو التي ترافق الاخبار في نشرتها الاخبارية، وكذلك الشخصيات التي تستضيفها في برامجها، وقناة الجزيرة الوثائقية لا تختلف عن بقية القنوات والمؤسسات

في اتباع هذه السياسة في العمل^(١٢).

كما انها تخضع الى اليات ودراسات معينة تستعين بها في استخدام اساليب اكثر تأثيرا على الجمهور، واعتمدت على مجموعة من المضامين المختلفة في رسائلها الاعلامية وتنظيمها بشكل يتناسب مع ثقافة المتلقي، حيث يتم ابراز احداث من القضية المطروحة بينما يتم اختزال احداث اخرى^(١٣).

وفي صدد هذا البحث فيتم التعرف على أهم المضامين التي اعتمدها القناة قيد الدراسة على وفق صياغتها للتقارير، وتم اجراء تحليل المضمون لهذه التقارير الثمانية، واهم الموضوعات التي شملتها تلك المضامين المعتمدة في تغطية قضية المورييسكيين بعد سقوط غرناطة، باعتماد الفكرة (الموضوع) التي يتم تناولها في التقرير كوحدة قياس، إذ ان الفكرة او الموضوع الذي يتناوله التقرير يعد من اهم وحدات التحليل في البحوث الاعلامية.

١- جدول المضامين ومدتها الزمنية

من اجل معرفة المضامين التي تحدثت عنها التقارير، يمكن ملاحظة الجدول (٢) الاتي:

جدول (٢) يبين اهم المضامين ومدتها الزمنية

ت	المضمون	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة
1	المضمون الثقافي	51	35,7	87,85	36,94
2	المضمون التاريخي	34	23,7	54,48	22,91
3	المضمون الديني	25	17,5	49,45	20,79
4	المضمون الامني	18	13	22,25	9,36
5	المضمون السياسي	9	6	8,00	6,32
6	المضمون العسكري	3	2	4,79	2,01
7	المضمون الاجتماعي	3	2	3,96	1,67
	المجموع	143	100	237,82	100

من الجدول اعلاه يتبين ان المضمون الثقافي قد احتل المرتبة الاولى من بين باقي المضامين التي تضمنتها التقارير موضوع البحث، بواقع ٥١ تكرارا وبنسبة بلغت 7,35% ، وتلاها المضمون التاريخي وبواقع ٣٤ مرة وبنسبة 7,23%، وتتابع ظهور باقي المضامين كما يتوضح من الجدول المذكور .

اما فيما يخص المدة الزمنية لكل مضمون، فنلاحظ ان المضمون الثقافي قد احتل المرتبة الاولى كذلك وجاء ب ٨٧ دقيقة وهي تمثل 94,36% من المجموع العام للمدة الزمنية للموضوعات كافة، تلا ذلك المضمون التاريخي الذي كانت مدته الزمنية ٥٤ دقيقة ، ما يمثل 91,22% من المدة الزمنية الكلية.

مما سبق يتبين مدى الاهتمام الذي توليه تقارير قناة الجزيرة الوثائقية بالموضوعات الثقافية والتاريخية التي تتحدث عن الموريسكيين، وان اقل الاهتمامات كانت بالمضامين الاجتماعية والعسكرية.

وفيما يلي سنبين النتائج التي ظهرت لنا حسب كل مضمون.

٢- فئات المضمون الثقافي

يطلعنا الجدول (٣) على عشرة موضوعات تخص المضمون الثقافي:

جدول (٣) يبين موضوعات المضمون الثقافي ومدتها الزمنية

ت	الفئات	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة
1	مدن واثار مورسيكية	16	31,37	34,11	38,83
2	الحضارة والعلوم الاندلسية	11	21,57	21,06	23,97
3	كتب ومؤتمرات تناولت قضايا الموريسكيين	4	7,84	2,84	3,23
4	عروض وفعاليات لإحياء ذكرى الموريسكيين	4	7,84	10,38	11,82
5	ثقافة عامة مورسيكية	3	5,88	4,46	5,08
6	التنوع الثقافي والحضاري في الاندلس	3	5,88	6,76	7,69
7	لغة الاخميادو والمقامات	3	5,88	1,81	2,06

2,66	2,34	5,88	3	التعريف بالماضي لإحياء المستقبل	8
3,26	2,86	3,92	2	التعريف بالهوية الثقافية الموريسكية	9
1,40	1,23	3,92	2	الطابع الموريسكي في عادات الاحفاد في المدن العربية	1 0
100%	87,85	100%	51	المجموع	

من معطيات الجدول اعلاه يتضح ان تطرق التقارير الى موضوع (المدن والاثار التاريخية) قد احتل النسبة الاعلى 37,31 (بواقع ٦ تكرار)، اما الاشارة الى (الحضارة العربية والعلوم في الحقبة الاندلسية) فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 57,21% (بواقع ١١ تكرار)، في حين جاءت القضايا الثقافية الاخرى تباعا كما هو مذكور في الجدول.

فيما يتعلق بالمدة الزمنية، فقد احتلت فئتي (مدن واثار تاريخية) و (حضارة وعلوم) اعلى مرتبتين بواقع ٣٤ و ٢١ دقيقة لكل واحدة، وبنسبة 83,38% و 97,23% على التوالي من المدة الزمنية الكلية البالغة ٨٨ دقيقة.

مما تقدم نجد ان تقارير قناة الجزيرة الوثائقية قد سلطت الضوء على اهم المدن التي كانت مركزا للحضارة الاندلسية، ومنها مدينة قرطبة، وما تركه المسلمون من اثار في شتى مجالات العمارة والهندسة والعلوم التي ما زال تأثيرها قائما الى الوقت الحالي، وكشاهد على تلك الحقبة التاريخية المهمة في اسبانيا، فضلا عن الاهتمام بالعديد من الكتب والمؤتمرات التي اقيمت سواء في اسبانيا او بلدان عربية مثل المغرب التي تناولت الحقبة التي تلت سقوط قرطبة الاسلامية، وما عاناه الموريسكيون في تلك الفترة.

٣- فئات المضمون التاريخي:

يطلعنا الجدول (٤) على اهم الموضوعات التي تخص المضمون التاريخي:

جدول (٤) يبين موضوعات المضمون التاريخي ومدتها الزمنية

ت	الفئات	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة
1	طمس التاريخ واخماد الذاكرة الموريسكية	13	38	22,00	35,5
2	قرى موريسكية في المغرب العربي	6	17	11,00	17,7
3	معارك وفتوحات في شبه الجزيرة الايبيرية	4	12	11,00	17,7
4	شخصيات تاريخية موريسكية	4	12	4,00	6,5
5	حقبة حكم العرب للأندلس	3	9	4,00	6,5
6	العثور على عوائل موريسكية في اسبانيا	3	9	8,00	13
7	حرق الكتب وسلب الممتلكات الموريسكية	1	3	2,00	3,2
	المجموع	34	100	62,00	100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان موضوع (طمس التأريخ واخماد ذاكرة الناس) فيما يتعلق بالحقبة الاندلسية بشكل عام والموريسكية بشكل خاص اتخذ الحيز الاكبر بواقع ١٥ تكرارا وبنسبة 38% ، بينما اتخذ موضوع (التطرق الى العوائل والقرى الموريسكية في المغرب العربي) نسبة 17% (٦ تكرارات)، في حين جاءت الفئات الاخرى تباعا كما هو ظاهر في الجدول.

اما ما يخص المدة الزمنية التي شغلتها فئات المضمون التاريخي، فقد احتلتها ايضا فئة (طمس التأريخ واخماد الذاكرة) المرتبة الاولى بواقع 22 دقيقة، وبنسبة 5,35% ، في حين شغل موضوعي (معارك وفتوحات في شبه الجزيرة الايبيرية) و (عوائل وقرى موريسكية في المغرب العربي) نفس المدة الزمنية في التقارير قيد الدراسة، بواقع ١١ دقيقة لكل منهما، وبنسبة مئوية مقدارها ١٧,٧%، وشغلت بقية الفئات الفترات الزمنية في التقارير تباعا.

من الموضوعات التاريخية التي اولتها التقارير اهتمامها هو موضوع طمس التأريخ وتزييف الحقائق وتغيير الهوية وعدم معرفة الاجيال الجديدة بالحقبة الاندلسية التي دامت ثمانية قرون، وما تعرض له المسلمون من ظلم وسلب وتهجير، حيث اخمدت الحكومات الاسبانية اللاحقة ذاكرة الاجيال وصنعت تأريخا جديدا، كما تناولت التقارير جانبا من الفترة اللاحقة لتهجير الموريسكيين ولجؤهم الى دول عربية وعالمية، مثل المغرب وتونس ومصر وتركيا، حيث اقامت العديد من القرى التي تحاكي تلك التي تركوها ورائهم في اسبانيا.

٤- فئات المضمون الديني:

يطلعنا الجدول (٥) على اهم الموضوعات التي تخص المضمون الديني :

جدول (٥) يبين موضوعات المضمون الديني ومدتها الزمنية

ت	الفئات	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة
1	التسامح بين الاديان	7	28	16,09	32,5
2	ممارسة الشعائر الاسلامية سرا	6	24	12,86	26,0
3	التمعيد القسري للأطفال المسلمين الموريسكيين	5	20	4,62	9,34
4	عادات اسلامية جزء من العادات الاسبانية	2	8	8,98	18,1
5	تحويل المساجد الى كاتدرائيات	2	8	0,39	0,79
6	محااربة الدين الاسلامي في الحاضر	1	4	2,03	4,11
7	خلاف الباحثين حول انتشار الاسلام في الاندلس	1	4	4,33	8,76
8	نزع اطفال الموريسكيين بالقوة من	1	4	0,15	0,30

				قبل الكنيسة
10%	49,45	10%	25	المجموع
0		0		

من الجدول اعلاه يتبين ان ثمانية موضوعات تناولتها التقارير، جاء اولها موضوع (التسامح بين الاديان) قد احتل المرتبة الاولى من بين باقي الفئات الدينية الاخرى التي تضمنتها التقارير موضوع البحث، بواقع ٧ تكرارات وبنسبة بلغت 28%، تلاه موضوع (ممارسة الشعائر الاسلامية سرا) وبواقع ٦ مرات وبنسبة 24%، ثم تلاه موضوع (التعميد القسري) بواقع ٥ تكرارات وبنسبة ٢٠%، ثم تتابع ظهور باقي الموضوعات.

واذا ما ذهبنا الى المدة الزمنية لكل موضوع، فنلاحظ ان موضوع (التسامح بين الاديان) قد احتل المرتبة الاولى ايضا، وجاء بـ ١٦ دقيقة وهي تمثل 32% من المجموع العام للمدة الزمنية للموضوعات كافة، تلا ذلك موضوع (ممارسة الشعائر الاسلامية سرا) الذي كانت مدته الزمنية ١٢ دقيقة، ما يمثل 26% من المدة الزمنية الكلية.

إن الكثير من التقارير قيد الدراسة قد اهتمت باللقاءات التي جرت مع العديد من الشخصيات المهمة بدراسة الحقبة الاندلسية، وتحديدا فيما يتعلق بالموريسكيين، والذين اكدوا على اهمية التسامح بين الاديان في اسبانيا حتى سقوط غرناطة على يد الحملات المسيحية، التي رفضوا فيها كل ديانة عدا الكاثوليكية، حيث بدأ الموريسكيين بممارسة الشعائر الاسلامية سرا بعد ان فرضت الكنيسة التعميد القسري واعتناق المسيحية او مغادرة البلاد.

٥- فئات المضمون الامني:

يطلعنا الجدول (٦) على اهم الموضوعات التي تخص المضمون الامني:

جدول (٦) يبين موضوعات المضمون الامني ومدتها الزمنية

ت	الفئات	التكرار	النسبة	المدة الزمنية	النسبة
1	طرد الموريسكيين	13	72,22	12,69	57,03
2	بقاء الموريسكيين رغم قرار الطرد	3	16,67	4,05	18,20
3	بقاء الموريسكيين تحت حماية الحكام الاسبان	1	5,56	3,31	14,88
4	تواطؤ بعض العوائل الموريسكية	1	5,56	2,20	9,89
	المجموع	18	100	22,25	100

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان موضوع (طرد الموريسكيين) قد احتل المرتبة الاولى من بين الفئات وبواقع ١٣ تكرارا وبنسبة ٧٢%، كما شغلت اعلى مدة زمنية في التقارير بلغت 69,12 دقيقة وبنسبة 57,03%، في حين احتلت المرتبة الثانية فئة (بقاء الموريسكيين في اسبانيا رغم قرار الطرد) بواقع ٣ تكرارات وبنسبة ١٦% وشغلت مدة زمنية قدرها 05,4 دقيقة وبنسبة 20,18%، ثم تتابع مدة ظهور باقي الفئات كما يتوضح من الجدول المذكور.

سلطت تقارير قناة الجزيرة الوثائقية الضوء على الحملات التي قام بها فيليب الثالث عام ١٦٠٩ ضد الموريسكيين، بعد اكتشاف الكنيسة ان بعضا من الموريسكيين لم يعتنق المسيحية فعلا، وبدأت محاكم التفتيش بعمليات الطرد خارج البلاد، بعد ان سلبوهم اموالهم وما يملكون، بل وحتى اطفالهم دون سن الخامسة والعمل على تعميدهم قسرا، كما اشارت الى بقاء العديد من العوائل الموريسكية مختبئة في الجبال هربا من حملات التفتيش، وبعضهم استطاع البقاء تحت اسماء مستعارة.

٦- فئات المضمون السياسي:

يطلعنا الجدول (٧) على اهم الموضوعات التي تخص المضمون السياسي :

جدول (٧) يبين موضوعات المضمون السياسي ومدتها الزمنية

ت	الفئات	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة
1	سلب الحقوق والحريات والتعبير	2	22,2	2,00	25
2	التعايش السلمي	2	22,2	2,00	25
3	ثورات المورييسكيين ضد قرارات الكنيسة	2	22,2	1,00	12,5
4	احترام الاقليات (مسلمين ويهود)	1	11,1	1,00	12,5
5	إنكار الحكومات الاسبانية لماضيها	1	11,1	1,00	12,5
6	حروب الاستعادة	1	11,1	1,00	12,5
	المجموع	9	100	8	100

يتبين من خلال الجدول ان موضوع (سلب الحقوق والحريات والتعبير) و (التعايش السلمي) و (ثورات المورييسكيين ضد قرارات الكنيسة)، قد جاءت وبشكل متساوي، إذ تكررت لمرتان في التقارير لكل منها، وبنسبة 22,2% لكل موضوع، كما تساوت ايضا نسبة موضوعات (احترام الاقليات مسلمين ويهود) و (إنكار الحكومات الاسبانية لماضيها) و (حروب الاستعادة) عند ورودها في التقارير لمرّة واحدة لكل منها، وبنسبة 11,1% لكل واحدة.

ولو رجعنا الى المدة الزمنية، فقد شغل موضوعي (سلب الحقوق والحريات والتعبير) و (التعايش السلمي) مدة زمنية مقدارها دقيقتين لكل منهما من الوقت الكلي البالغ ثمان دقائق، وبنسبة ٢٥ % لكل واحدة، ثم تلتها بقية الموضوعات كما موضحة في الجدول.

فمع اهمية هذه الموضوعات لكننا نلاحظ ان المرور عليها في التقارير لم يكن بشكل

مفصل، إذ انها لم تعرض كل تفاصيل سلب الحقوق مثلا بشكل يمكّن المتابع من فهم جوهر هذا الموضوع، وهكذا لباقي الموضوعات المتناولة.

٧- فئات المضمون الاجتماعي:

ومن الجدول (٨) الاتي، يمكن ان نطلع على اهم الموضوعات التي تخص المضمون الاجتماعي:

جدول (٨) يبين موضوعات المضمون الاجتماعي ومدتها الزمنية

ت	الفئات	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة
1	دور المرأة في الحضارة الاندلسية	1	33,33	1,00	25
2	تغيير وثائق الموريسكيين حفاظا على حياتهم	1	33,33	2,00	50
3	ملاحم الشخصية الاسبانية المسلمة	1	33,33	1,00	25
	المجموع	3	100	4,00	100

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان جميع الفئات التي شملها المضمون الاجتماعي قد جاءت بشكل متساوي لمرّة واحدة وبنسبة ٣٣,٣ % لكل واحدة منها.

وفيما يخص المدة الزمنية لكل فئة، نلاحظ ان فئة (تغيير وثائق الموريسكيين حفاظا على حياتهم) قد احتل المرتبة الاولى وجاء بدقيقتين وهي تمثل 43% من المجموع العام للمدة الزمنية للموضوعات كافة التي بلغت ثلاثة دقائق فقط، تلا ذلك وبشكل متساوي فئتي (دور المرأة في الحضارة الاندلسية)، و (ملاحم الشخصية الاسبانية المسلمة) حيث كانت المدة الزمنية لكل موضوع دقيقة واحدة فقط، ما يمثل 25 من المدة الزمنية الكلية.

من خلال التقارير التي شملتها الدراسة، تضمن المضمون الاجتماعي نواحي متعددة، فقد اشارت الى دور المرأة في الحقبة الاندلسية في العديد من المجالات العلمية والادبية وتطرقت الى اسماء شخصيات مهمة خلال تلك الفترة، ولكن كان المرور عليها بشكل سريع دون الغوص في التفاصيل.

٨- فئات المضمون العسكري:

ويبين الجدول (٩) الآتي، اهم الموضوعات التي تخص المضمون العسكري:

جدول (٩) يبين موضوعات المضمون العسكري ومدتها الزمنية

ت	الفئات	التكرار	النسبة	الزمن	النسبة
1	استجداد الموريسكيين بقيادة عرب وعثمانيين	2	67	4,00	79
2	استعانة اسبانيا بقوات اجنبية لطرد الموريسكيين	1	33	1,00	21
	المجموع	3	100	5,00	100

يبين الجدول اعلاه الموضوعات العسكرية التي تناولتها التقارير، وهما موضوعان فقط، حيث جاء في المرتبة الاولى موضوع (استجداد الموريسكيين بقيادة عرب وعثمانيين) حيث تكرر بواقع مرتين وبنسبة 67%، كما شغل مدة زمنية مقدارها ٤ دقائق وبنسبة ٦٧% من المدة الزمنية للموضوعين والبالغة خمسة دقائق، اما موضوع (استعانة اسبانيا بقوات اجنبية لطرد الموريسكيين)، فقد جاء مرة واحدة وبنسبة ٣٣% وشغلت مدة زمنية قدرها دقيقة واحدة وبنسبة ٢١%.

فقد تطرقت التقارير إلى الانتفاضات والثورات التي قام بها الموريسكيون ضد قرار الطرد ومحاولة خلق كيان مستقل عن الاسبان، واستجدوا بالعرب والعثمانيين في ذلك الوقت، وفي نفس الوقت اشارت التقارير الى استعانة الاسبان من جهتهم بقوات اجنبية مثل فرنسا وبريطانيا لإخراج الموريسكيين نهائيا من البلاد، والملاحظ ان هذان الموضوعان لم يأخذا وقتا من زمن التقارير موضوعة البحث، إذ تم التناول لهما بشكل هامشي دون تفاصيل.

الاستنتاجات:

١. تقارير قناة الجزيرة الوثائقية قد سلطت الضوء على الموضوعات الثقافية والتاريخية التي تتحدث عن الموريسكيين، بالإضافة الى الموضوعات الدينية والامنية

وان اقل الاهتمامات كانت بالمضامين الاجتماعية والعسكرية.

٢. ان تقارير قناة الجزيرة الوثائقية قد سلطت الضوء على اهم المدن التي كانت مركزا للحضارة الاندلسية، ومنها مدينة قرطبة، وما تركه المسلمون من اثار في شتى مجالات العمارة والهندسة والعلوم التي ما زال تأثيرها قائما الى الوقت الحالي، وكشاهد على تلك الحقبة التاريخية المهمة في اسبانيا.

٣. من الموضوعات التاريخية التي اولتها التقارير اهتمامها هو موضوع طمس التأريخ وتزييف الحقائق وتغيير الهوية وعدم معرفة الاجيال الجديدة بالحقبة الاندلسية التي دامت ثمانية قرون، وما تعرض له المسلمون من ظلم وسلب وتهجير، حيث اخمدت الحكومات الاسبانية اللاحقة ذاكرة الاجيال وصنعت تأريخا جديدا، حيث خصصت القنوات تقريران كاملان حول هذا الجانب.

٤. كما تناولت التقارير جانبا من الفترة اللاحقة لتهجير الموريسكيين ولجوئهم الى دول عربية وعالمية، مثل المغرب وتونس ومصر وتركيا، حيث اقامت العديد من القرى التي تحاكي تلك التي تركوها ورائهم في اسبانيا.

٥. غطت التقارير المواضيع الدينية والتي اكدت على اهمية التسامح بين الاديان في اسبانيا حتى سقوط غرناطة على يد الحملات المسيحية، اورفضوا فيها كل ديانة عدا الكاثوليكية.

٦. ابرزت التقارير دور محاكم التفتيش في عمليات طرد الموريسكيين خارج البلاد، بعد ان سلبوهم اموالهم وما يملكون، وعمليات التعميد القسري، ورغم كل تلك الحملات بقيت العديد من العوائل في اسبانيا وكيف تم العثور على العديد من العوائل الان والتي تعود اصولها الى الموريسكيين.

٧. حاولت التقارير اظهار جانب التعايش السلمي بين الاديان المختلفة خلال الحقبة الاندلسية وكيف حاولت بعد ذلك الحكومات الاسبانية والكنيسة سلب حقوق المسلمين واليهود في حرية الدين او الرأي والتعبير، وكيف انكرت تلك الحكومات ماضيها وما جرى في تلك الفترة وعدم تعريفه للاجيال اللاحقة.

٨. لم تسلط التقارير الضوء على القضايا الاجتماعية في تلك الفترة الزمنية.

٩. ان المحتوى العسكري لم يشغل وقتا من زمن التقارير قيد الدراسة ولم تتنوع موضوعاته ، مع ذلك هناك اشارة الى ان المسلمون الموريثيون لم يستسلموا للقوات الاسبانية على الرغم من استعانة الاخيرة بقوات اجنبية.

الهوامش :

- (١) كرم شليبي. قاموس مصطلحات الإعلام. دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٩، ص. ١٨٠.
- (2) Britannica Editors. (2026). Al Jazeera. In Encyclopaedia Britannica. Retrieved January 12, 2026, from <https://www.britannica.com/topic/Al-Jazeera>
- (٣) محمد عبده حتاملة، الموريثيون ومحاكم التفتيش في الاندلس، دراسة شاملة، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الاردن، ٢٠٠٤، ص ٢٨ .
- (4) José M. González García (2008) ، Cultural Memories of the Expulsion of the Moriscos منشور في مجلة European Review – Cambridge University Press.
- (5) M. Domínguez Díaz (2013), The Islam of “Our” Ancestors: An Imagined Morisco Past Evoked in Today’s Andalusian Conversion Narratives ,Journal of Muslims in Europe.
- (6)) L. P. Harvey (2005) ،The Moriscos and the Media of Memory in Early Modern Spain ،Past & Present magazine.
- (7) A. Fernández-Tabales (2024) Al-Andalus and Its Legacy in Contemporary Cultural Discourse, Journal of Cultural Geography.
- (٨) نهلة عبد الرزاق عبد الخالق، تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨، ٢٠١١، الصفحات ٤١١ – ٤٤٦.
- (٩) أحمد عبد الستار حسين، المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية في القنوات الفضائية.مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد ٤٩، ٢٠٢٠، ص٧٣-٩٣.
- (١٠) إيبارا، ميغيل انخيل بونيس، المريثيون في الفكر التاريخي، ترجمة: وسام محمد جزر، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ص٢٢-٢١.

(١١) محمد محيي، جرائم محاكم التفتيش المسيحية ضد المورسكيين بعد سقوط غرناطة عاصمة المسلمين بالأندلس عام ١٤٩٢م، مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية. المجلد: ٢ العدد ٢، ٢٠٢٣.

(١٢) محمد السلطان، السياسة الإعلامية وأثرها على المحتوى الإعلامي. دار المستقبل، الرياض، ٢٠١٦، ص ٨٨.

(١٣) فارس الشريف، الآليات الإعلامية وتأثيرها على الجمهور: دراسة في الرسائل الإعلامية. دار الأفق، القاهرة، ٢٠١٨، ص ١١٢.

قائمة المصادر:

١. أحمد عبد الستار حسين، المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية في القنوات الفضائية. مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد ٤٩، ٢٠٢٠.
٢. إيبارا، ميغيل انخيل بونيس، المريسكيون في الفكر التاريخي، ترجمة: وسام محمد جزر، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.
٣. فارس الشريف، الآليات الإعلامية وتأثيرها على الجمهور: دراسة في الرسائل الإعلامية. دار الأفق، القاهرة، ٢٠١٨.
٤. كرم شلبي. قاموس مصطلحات الإعلام. دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٩.
٥. محمد السلطان، السياسة الإعلامية وأثرها على المحتوى الإعلامي. دار المستقبل، الرياض، ٢٠١٦.
٦. محمد عبده حتاملة، الموريسكيون ومحاكم التفتيش في الاندلس، دراسة شاملة، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الاردن، ٢٠٠٤.
٧. محمد محيي، جرائم محاكم التفتيش المسيحية ضد المورسكيين بعد سقوط غرناطة عاصمة المسلمين بالأندلس عام ١٤٩٢م، مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية. المجلد: ٢ العدد ٢، ٢٠٢٣.
٨. نهلة عبد الرزاق عبد الخالق، تحليل مضمون لأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية، مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨، ٢٠١١.
9. A.Fernández-Tabales (2024) Al-Andalus and Its Legacy in Contemporary Cultural Discourse, Journal of Cultural Geography.

10. Britannica Editors. (2026) . Al Jazeera. In Encyclopaedia Britannica. Retrieved January 12, 2026, from <https://www.britannica.com/topic/Al-Jazeera>
11. José M. González García (2008) ، Cultural Memories of the Expulsion of the Moriscos منشور في مجلة European Review – Cambridge University Press.
12. L. P. Harvey (2005) ،The Moriscos and the Media of Memory in Early Modern Spain ،Past & Present magazine.
13. M. Domínguez Díaz (2013), The Islam of “Our” Ancestors: An Imagined Morisco Past Evoked in Today’s Andalusian Conversion Narratives ،Journal of Muslims in Europe.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Dhu Al-Hijjah 1447 A.H / June 2026 A.D

Tenth Year
No. 30

ISSN
2304-9308